على مهجة المعمود والعاشق المضنى … أعد نظرة تشفيه كابن له الحسنى
بدا قدك المياس في حلل البها … فألبسني جلباب سقمي والحزنا
أحن إلى الأعتاب في غسق الدجا … وما خطرت الأزيدي الوهنا
ولولاك تحت فيض بعينه … وإن كان عمري تجري قد استغنا
وردت لحياك تحت تعليم موطنا … فيا ليته يرضى ومنعت للجفونا
أيشبه غصن البان لين انعطافه … فلا الصعدة السمرا تحكي ولا الغصنا
بر في فؤاد الصب سقم مبرح … لقد شمت ما العزو ما اهتنا
نحيف قوام لا من السقم رقة … بها مرت رقاما بالغول له قنا
حريق فؤادي لا يزال مؤججا … ومدمع جفني وابل السحب لو ضنا
سماح محياه دليل على السما … فما بالكم بالوصل عن عبده ضنا
بني جمال معجز بجماله … ومبحر لحظيه عن الكحل قد أغنا
إليه اشارات المحبين حيثما … تولى وكل في هواه به مضنا
نفى وسني عني وذوب مهجتي … وحن فؤادي للرضا كي ما جنا
غبيدله لا ابتغي العشق دائما … فيا ليته يرضى حلولي في المغنى
له في حشاي منزل ومودة … مشيدة الأركان محكمة المبنى
بهيم به عقلي فسري يشتكي … ورشدي ضلالي في هواه والمنا
أبيت له شوقي فيلومني ويشتني … بتيمه ترتيح بخجل الزابل الدنا
لماذا تطيل الصد يا غاية المنى … ويعرف كل الولهان افتنتم حزنا
يهنني عذالي وبي يتمسخروا … يقولون يا ولهان ارحم لك الظعنا
زمانك يا مجنون صار بحبه … ولم ترا أهل العشق مثلك قد جنا
يصد ويجني في فؤادي دائما … نعمت وعندي أدرك طيب ما يجنى
إلى كم جفا حتى ترضى باللقا … وتطفي لهيبا لا يجار مهجة المضنى
هنيئا لقلب ما شغلك محبة … بما يرضى الرحمن فالإنس والجنا
وما عشقي فيه قبيحا ولا خنا … ولكنها سر خالصة المعنى

وله من أخرى في المنزل وله

أمال عطفا وظلاه لواه … واخفق الحسن عليه لواه
عطف حكى الصعدة في صدها … والغصن المائس يحكي انثناه
يلوي لحظ نافث تاليا … سحرا فيا ويلاه دمما تلاه
في كل يوم منه لي آية … لو أنها الطود حصا تراه
لم به كلمني إذ مضى … وعند دعاه العاشق أني وجاه
فديته من لحظه لي بها … سر المنايا وشهي الحياه
لا صبر لي عنها ولا طاقة … عنه ولها والأمر فيه اشتباه
من جيبها عنبر صلع بها … تدني بالدمع وما من رثاه
دبت له دب لذيذ الكرى … في مقلتي أو دبى بها الانتباه
ثم تخرت في شو يداد ان … نشو كره ويلاه وأي بلاه

بدر

بدر شاني حين فاقترى … ذكرى شاني ذي بر ما في ثناه
ظبي وغصن لم يزل تائها … كل جهول غار يا غض تناه
في ثغره العذب وحلاك الجما … ن الرطب فانظر للحالي في خلاه
وفي شفاه اللعس خمر حلا … لكن لحظيه هما حرساه
عنطوذي غنة خلتها … بلبل غصن في حشاي فراه
لحبه جدت بروحي وبالـ … آباء والبيت وما قد حواه
فتاه بالحسن وما ضره … لو أن بالحسن نوالي فتاه
لا تعذروا ان تاه علي ان لم … يكن اصطلحا ما الجفا انتاه
لم يا خليلي تلوما الما … لما جهولا عاذلي حين لماه
كم ليلة أمسيت ذا جذوة … تسوطني لا عجم لا عجاه
وسيدي على لاه وكم … أحرم أداوي الحي فيه لاه
آها لقلبي آه آها له … آها لقلبي آه آها واه
واللؤلؤ الثغر جسمه … ولؤلؤ الثغر قلبي لواه
اندبكم بخلان لا عذلكم … مستهمه إلا والعلي من علاه
صبرا لمحبي إن به تصطلي … يوما فيوما لم ما ها فناه
وهكذا ايقعني زماني به … لا حول لي ما شاذي قضاه

تقي الدين يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن مصطفى السنجاري

الاسم تقي، والعرض نقي، والخلق رضي، والفعل بجد أبدا مرضي، غير بهذا السا ك وتوحد حليته، وترع فيه البيان على سمو هضبته، ورشق سهمه على بحر ح الإحسان فاستتر في لجته، مع أدب طام في لجته بحره، فاستخرج درره وأبرزها في جيد الأديب ونحره، وقد أثبت له ما يغني عن رشاف شهد الأقداح ويكفي عن استنشاق عرف الرياحين تتفتح فيه الورد والأقاح، فمنها ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي ما لغزا في نخلة

أيها المصقع الذي شرف الدهر … وأحيى كوارث الآداب
والهمام الذي تسامى فخارا … وتناهي في العلم والأحساب
والخطيب البليغ إذا قال أما … بعد أشجى بوعظه المستطاب
والإمام الذي تهذب طفلا … وزكا في العلوم والانتساب
إن تصحف فكان فيه شفاء … وبه الشعر جاء في الكتاب
ولكل الفضل إن تصحف أيضا … يا الكمال إن حسامي الرحاب
مفرد إن حذفت منه أخيرا … صار جمعا لبعض ادب تاب
أو وصلت الأخير منه بصدر … كان عذرا يرى أهل الحساب
وبيان ان ضم ثان اليه … فهو ظل من أعظم الأحجاب
وإذا ما صحفته لذ للنفس … مذاقا في مطعم وشراب
خل صحفا يحل عنه وبادر … فلعين ما ان لها من حجاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)